

# يوم الفرقان

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 16/11/2015

هل سبق لك وزرت موقع غزوة بدر الكبرى؟!

إذا وودت زيارته أنسحـك بـتـدـبـرـ ما سـوـفـ أـعـرـضـهـ عـلـيـكـ فـيـ هـذـاـ المشـهـدـ قـبـلـ بـدـءـ رـحـلـتـكـ

سوـفـ أـعـرـضـ عـلـيـكـ فـيـ هـذـاـ المشـهـدـ نـمـوذـجـاـ فـرـيـدـاـ مـنـ نـوـعـهـ،ـ قـوـيـاـ فـيـ منـطـقـهـ،ـ وـاضـحـاـ فـيـ مـدـلـوـلـهـ

وـسـوـفـ تـتـأـكـدـ مـنـ خـلـالـ هـذـاـ المشـهـدـ أـنـ الـقـرـآنـ الـعـظـيـمـ لـيـسـ حـرـقـاـ وـكـلـمـةـ فـحـسـبـ،ـ بـلـ هـوـ رـقـمـ وـعـدـاـ!

فـالـأـرـقـامـ وـالـأـعـدـادـ تـتـحـدـثـ تـمـاـمـاـ كـمـاـ تـتـحـدـثـ الـأـلـفـاظـ،ـ وـلـكـ لـفـتـهـ وـمـنـطـقـهـ!

وـسـوـفـ أـفـسـحـ لـكـ الـمـجـالـ لـتـحـكـمـ أـنـتـ بـنـفـسـكـ عـلـىـ ذـلـكـ،ـ فـتـأـمـلـ هـذـهـ الـآـيـةـ:

وـأـغـلـمـواـ أـنـمـاـ غـنـفـثـمـ مـنـ شـيـءـ فـأـنـ لـلـهـ خـمـسـهـ وـلـلـلـهـشـوـلـ وـلـلـلـهـقـبـيـ وـلـلـلـهـيـاتـمـيـ وـلـلـلـهـمـاـسـاـكـيـنـ وـلـلـهـسـبـيـنـ إـنـ كـنـثـمـ آـمـثـمـ بـالـلـهـ وـمـاـ آـنـزـلـنـاـ  
عـلـىـ عـبـدـنـاـ يـقـمـ أـلـفـقـانـ يـقـمـ أـلـثـقـيـ الـجـمـعـانـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيـزـ (41) الـأـنـفـالـ

اقرأـ هـذـهـ الـآـيـةـ أـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ،ـ وـتـدـبـرـهـ جـيـدـاـ!!

تـأـمـلـ الـكـلـمـاتـ الـتـيـ تـحـتـهـ خـطـ فـيـ الـآـيـةـ:ـ (يـقـمـ أـلـفـقـانـ يـقـمـ أـلـثـقـيـ الـجـمـعـانـ)

هـذـهـ الـكـلـمـاتـ الـخـمـسـ تـتـوـسـطـ الـكـلـمـاتـ سـوـرـةـ الـأـنـفـالـ تـمـاـمـاـ!!

قـمـ بـحـسـابـ عـدـ حـرـوـفـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ تـجـدـهـاـ 25ـ حـرـقـاـ!!

ارـجـعـ إـلـىـ الـآـيـةـ وـتـأـمـلـ مـوـقـعـ كـلـمـةـ (أـلـفـقـانـ)ـ تـجـدـهـاـ الـكـلـمـةـ رـقـمـ 25

تـأـمـلـ عـدـ حـرـوـفـ الـآـيـةـ نـفـسـهـاـ تـجـدـهـاـ 150ـ حـرـقـاـ،ـ وـهـذـاـ عـدـ = 25 × 6

تـأـمـلـ عـدـ آـيـاتـ سـوـرـةـ الـأـنـفـالـ تـجـدـهـاـ 75ـ آـيـةـ،ـ وـهـذـاـ عـدـ = 3 × 25

قـمـ بـجـمـعـ أـرـقـامـ آـيـاتـ سـوـرـةـ الـأـنـفـالـ (1 + 2 + 3 + ... + 75)ـ وـسـوـفـ تـجـدـهـاـ 2850

وـهـذـاـ عـدـ = 25 × 114

114ـ هـوـ عـدـ سـوـرـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ،ـ وـلـكـ إـلـىـ مـاـذـاـ يـشـيرـ الـعـدـ 25ـ؟ـ؟ـ؟ـ

وـلـاـ تـنـسـ أـنـ (أـلـفـقـانـ)ـ هـوـ أـحـدـ أـسـمـاءـ الـقـرـآنـ،ـ لـأـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـرـقـ بـهـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ!

اـفـتـحـ الـمـصـحـفـ وـتـأـمـلـ مـوـقـعـ سـوـرـةـ الـفـرـقـانـ وـتـأـكـدـ مـنـ أـنـهـاـ السـوـرـةـ رـقـمـ 25ـ فـيـ تـرـتـيـبـ الـمـصـحـفـ!

أـوـلـ كـلـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ (يـقـمـ أـلـفـقـانـ يـقـمـ أـلـثـقـيـ الـجـمـعـانـ)،ـ تـرـتـيـبـهـ رـقـمـ 619ـ مـنـ بـدـاـيـةـ سـوـرـةـ الـأـنـفـالـ!

الـعـدـ 619ـ أـوـلـيـ لاـ يـقـبـلـ الـقـسـمـ إـلـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ أـوـ عـلـىـ الرـقـمـ وـاحـدـ،ـ تـرـتـيـبـهـ فـيـ قـائـمـةـ الـأـعـدـادـ الـأـوـلـيـةـ رـقـمـ 114

مـعـلـومـ أـنـ 114ـ هـوـ عـدـ سـوـرـ الـقـرـآنـ وـمـعـلـومـ أـنـ (أـلـفـقـانـ)ـ هـوـ أـحـدـ أـسـمـاءـ الـقـرـآنـ!

عـدـ إـلـىـ الـآـيـةـ وـقـمـ بـعـدـ الـكـلـمـاتـ قـبـلـ (يـقـمـ أـلـفـقـانـ يـقـمـ أـلـثـقـيـ الـجـمـعـانـ)،ـ تـجـدـهـاـ 23ـ كـلـمـةـ،ـ بـعـدـ أـعـوـامـ الـوـحـيـ!

هـذـهـ لـيـسـتـ رـأـيـاـ،ـ أـوـ اـجـتـهـادـاـ،ـ أـوـ سـرـدـاـ نـظـرـيـاـ نـقـبـلـهـ أـوـ نـرـفـضـهـ،ـ إـنـمـاـ هـيـ حـقـائـقـ قـطـعـيـةـ يـقـيـنـيـةـ لـاـ تـقـبـلـ الجـدـ!

هـذـاـ المشـهـدـ وـحـدـهـ كـافـ لـكـ ذـيـ عـقـلـ لـيـسـلـمـ بـأـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـاـ يـمـكـنـ إـلـاـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ!

هـلـ تـعـجـبـتـ مـنـ ذـلـكـ؟ـ؟ـ بـلـ الـأـعـجـبـ مـنـ ذـلـكـ كـلـهـ لـمـ أـعـرـضـهـ عـلـيـكـ بـعـدـ!

قبل أن أعرض عليك ما هو أغرب من العجب، تأمل جيداً: (يَوْمُ الْفُرْقَانِ يَوْمُ التَّقَىِ الْجَمْعَانِ)!  
فما هو يوم الفرقان الذي التقى فيه الجمuan؟ لا شك في أنه يوم بدر الكبri!  
عليك أن تتحقق من معلومة في غاية الأهمية وهي تاريخ غزوة بدر الكبri!  
لقد وقعت هذه الغزوة في 17 رمضان عام 624 ميلادية!

انطلق من هذه الحقيقة ..

وابداً بعد كلمات سورة الأنفال، مرّة من بدايتها ومرّة أخرى من نهايتها، وسوف تتحقق بنفسك من الآتي:

وَأَغْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خَمْسَةً وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْفُرْقَانِ وَالْمُسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (41) الأنفال  
تأمل (يَوْمُ التَّقَىِ الْجَمْعَانِ) ومقصود به يوم بدر الكبri!

وتأمل كيف جاء (يَوْمُ التَّقَىِ الْجَمْعَانِ) محصوراً بين الْفُرْقَانِ واسم اللَّهِ!

اسم اللَّهِ الذي جاء مباشرة بعد (يَوْمُ التَّقَىِ الْجَمْعَانِ) هو الكلمة رقم 624 من بداية السورة!

كلمة "الْفُرْقَانِ" التي جاءت مباشرة قبل (يَوْمُ التَّقَىِ الْجَمْعَانِ) هي الكلمة رقم 624 من نهاية السورة!

تأمل العدد 624 جيداً! أليس هذا هو العام الميلادي الذي وقعت فيه غزوة بدر الكبri؟!

بل قم بعد الحروف بعد قوله تعالى: (يَوْمُ الْفُرْقَانِ يَوْمُ التَّقَىِ الْجَمْعَانِ) حتى نهاية الآية تجدها 17 حرفاً!

أليس هذا هو اليوم الذي وقعت فيه غزوة بدر الكبri؟!

فهل كان مُحَمَّد صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْصي عدد الحروف والكلمات حتى يختار مواقعها بما يناسب مدلولها؟!

وكيف فعل ذلك، والقرآن نزل منجماً، ولم ينزل جملة واحدة، كما نزلت الكتب السابقة؟!

قف وتأمل!

وقس على هذه المشاهدآلاف الحقائق التي يعرضها موقع (طريق القرآن)!

إن كل ما عرضته عليك في هذا المشهد ثوابت ومعطيات يقينية لا يمكن لأحد إنكارها

لأنه يمكن بسهولة التتحقق منها، وبذلك لا يمكن إغفالها بأي حال

وأنت يا من تكذب بهذا القرآن.. ماذا ت يريد أكثر من ذلك حتى تصدق بأنه من عند اللَّه عَزٌّ وجلٌّ؟!

لو كنت منصتاً فإن هذا المشهد وحده يكفيك للتسليم بأن هذا القرآن هو من عند اللَّه عَزٌّ وجلٌّ!

هذه حقائق يقينية ثابتة بين يديك، ليس فيها تكُلُّ ولا تدليس ولا تلاعب بالأرقام!

بل وضعناها أمامك كما جاءت في القرآن من دون أدنى تصرُّف!

لم نترك لك فرصة للمغالطة والتشكيك! ولم نترك أمامك مساحة للأخذ والرَّد!

بل نضعك أمام خياراتين لا ثالث لهما: الإيمان أو الإيمان!

فليس لك خيار ثالث لتنتفَّكَرْ فيه! وليس لك الوقت الكافي لتنتفَّكَرْ!

فالكيس الفطن يكفيه من عجائب القرآن النذر اليسير فيعلم أنه الحق ويَتَّبعه..

أما المكابر العنيد فهو لا يزال يطلب المزيد! ولدينا المزيد!

---

المصدر:

مصحف المدينة المأثورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).